الدنيا فنظرت إلى أسفل مني فإذا أنا برهج ودخان وأصوات فقلت : ما هذا يا جبريل ؟ قال : هذه الشياطين يحرجون على أعين بني آدم أن لا يتفكروا في ملكوت السموات والأرض ولولا ذلك لرأوا العجائب " .

. !

- الآية 186 .

أخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن عمر بن الخطاب .

أنه خطب بالجابية فحمد ا وأثنى عليه ثم قال : من يهده ا فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له .

فقال له فتى بين يديه كلمة بالفارسية فقال عمر لمترجم يترجم له : ما يقول ؟ قال : يزعم أن ا لا يضل أحدا .

فقال عمر : كذبت يا عدو ا بل ا خلقك وهو أضلك وهو يدخلك النار إن شاء ا ولولا ولث عقد لضربت عنقك فتفرق الناس وما يختلفون في القدر .

وا أعلم .

- الآية 187 .

أخرج ابن إسحق وابن جرير وأبو الشيخ عن ابن عباس قال : قال حمل بن أبي قشير وسمول بن زيد لرسول ا صلى ا عليه وآله أخبرنا متى الساعة إن كنت نبيا كما تقول فإنا نعلم ما هي ؟ فأنزل ا يسألونك عن الساعة أيان مرساها قل إنما علمها عند ربي إلى قوله ولكن أكثر الناس لا يعلمون .

وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة يسألونك عن الساعة أيان مرساها أي متى قيامتها قل إنما علمها عند ربي لا يجليها لوقتها إلا هو قال : قالت قريش : يا محمد أسر إلينا الساعة لما بيننا وبينك من القرابة .

قال : يسألونك كأنك حفي عنها قل إنما علمها عند ا قال : وذكر لنا أن نبي ا صلى ا عليه وآله كان يقول " تهج الساعة بالناس : والرجل يسقي على ماشيته والرجل يصلح حوضه والرجل يخفض ميزانه ويرفعه والرجل يقيم سلعته في السوق قضاء ا لا تأتيكم إلا بغتة "